مع شيخه غيبة وحضورا قوله ولا تلبس ملابس اثوابه مستعدين امر
الاستاذ بذلك والا فاذا اعطاه شيا من ملبوساته وقال البسه
فاليلبسه فورا من حينه لكن يجب عليه ان لا يلبس باحوال شيخه
التي كان فيها عند لباسه ذلك لئلا يكون قد اساء الادب مع
لباس شيخه لان لكل شي حقيقة مدركة بدليل قوله تعالى
وان من شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وكما حكي
ان بعض المشايخ دفع مره الى مريد له قميصا ليلبسه فلبسه
وكان عنده جارية سودا قد اشتراها قريب عهد فاراد
المريد ان ينام مع جاريته ويضاجعها فاحس بشي يتحرك
في القميص فتفقده فراه عقربا فاخرجه وقتله ولم ينتبه
لذلك ثم عاود مضاجعا للجارية فاحس بمثل ذلك
ففعل كالاول ولم ينتبه لادب احترام ثياب المشايخ فعاود
الجارية ثالثا فاحس بما احسه اولا وثانيا وتنبه لذلك
وفطن لما هنالك فنزع القميص عن بدنه ولبس غيره وسال
الجارية عن اشتراها فاخبرته بانها حبلى من سيدها الاول
فحمد الله على ذلك التنبيه وقام مستغفرا تائبا في ان يعود
لمثل ذلك وفي الصباح توجه الى استاذه فلما راه ناداه
باسمه وقال لقد لسعناك في هذه الليلة ثلاث عقارب
من اجلك ولو لم تتفطن للسعتك الرابعة وما كنت تبرا
منها فانظر الى بركة ذلك القميص كيف حفظت المريد من
الحرام بالتفتيش واما قوله واشد له الخ فقد تقدم معناه فيما

يحمله

٢٥

يحمله قوله ولا تهمه ما به التداوي واراد هنا شكاة احوال
قلبه ومن الخواطر الردية الغير نافعة للمريد فليعلم والله اعلم
ثم قال قدس الله سره ونفعنا به امين

واستاذن الخادم في الدخول ان ترد الى منازل القبول
ولا تولجنه على ما يسعه كمثل تحرم للفاتحة

يقول ان من الاداب الواجبة على المريد في حق شيخه ان يستاذن
للدخول عليه ان كان قد امره بذلك او كان في خلوة منفردا
هنالك فيستاذن خادمه او وكيله ان كان ثم والا فلا بد
من استئذانه بخاطره وقلبه مخافة ان يفجأه منه ما لا يريد
تحمله كما حكي ان بعض المريدين دخل على شيخه في خلوته بدون
استئذان فلم يره فرجع ثم عاد فقيل انه في الخلوة فرجع ثانيا
فراه جالسا فيها فانشده الشيخ وقال له لا تقدم لمثل هذا فاني
حين دخلت اولا كنت في طور لو دنوت مني لاحترقت ولكن
الله سلم وهو سنة مندوبة في قوله تعالى حتى تستانسوا لا ابد
به كمال الستر وعدم المفاجأة فربما كان المستاذن عليه في
حال لا يرضى ان يراه بها احد وعسى ما لا يرضى ان يراه
احد وهذا الادب ليس مختصا بالاساتذة بل هو ادب
عام فانه من محاسن المواخاة والصحبة فيلزم ابدا
خصوصا في حق المشايخ العارفين لحفظ مقاماتهم
ولعدم التطلع على عاداتهم لان لكل احد حالات في خلوته
ما لا يكون في خلوته فاذا كان المريد على البال من ذلك ولم

Copyright © King Saud University